



معهد التخطيط القومى

سلسلة قضايا  
التخطيط والتنمية  
رقم ( ٢١٩ )

التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية  
فى خريطة المحافظات وآثارها على التنمية

فبراير ٢٠١٠

جمهورية مصر العربية - طريق صلاح سالم - مدينة نصر - القاهرة - مكتب بريد رقم ١١٧٦٥

A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : ١١٧٦٥

بحث  
التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية  
فى خريطة المحافظات وآثارها على التنمية

يناير  
٢٠١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْيِرُ مَا يُقَوِّمُ حَتَّى يَغْيِرُوا مَا بَأَنفُسِهِمْ"

"صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ"

## التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية فى خريطة المحافظات المصرية وآثارها على التنمية (مستخلص)

مر المجتمع المصري المعاصر ولا يزال يمر بموجات من التغيرات الجوهرية، هذه التغيرات جعلت المجتمع فى حالة حراك اقتصادي اجتماعي، كثير من هذا الحراك يتضمن إصلاحات كثيرة يمكن أن تتحقق للمواطن المصري عند إتمامها واكتمالها بالشكل الجيد، وكثير من هذه التغيرات السلبية تلبس ثياب الإصلاح ظاهرية وباطنها التخريب، وتؤثر بشكل كبير ليس فقط على التنمية ومستوى المعيشة بل أيضا على أمن وأمان المواطن والوطن.

وتركز هذه الدراسة على تحليل هذه التغيرات على صعيد المحافظات المصرية وبيان آثارها على التنمية فى المستقبل، وذلك من منظور أن النمو الاقتصادي لا يؤدي بالضرورة إلى إحداث التنمية، وإنما قد يصاحبه أو ينتج عنه فى كثير من الأحيان سوء فى توزيع الدخل يزيد من الفجوة بين الفقراء والأغنياء، الأمر الذي قد يؤدي إلى عواقب اجتماعية وسياسية غير مرغوب فيها.

وتشير الدراسة إلى حدوث الكثير من التغيرات الايجابية والسلبية على صعيد المحافظات المصرية، إلا أن العمل التنموى فى مصر وخاصة على المستوى المحلى يتطلب الشفافية والمسئولية وتداول السلطة على كافة المستويات، كما أن المجتمع يحتاج لثورة فكر أساسها التعليم الجيد والإنتاج المطابق للمواصفات والسعر العادل والأجر المجزى للعامل والعدل وعدالة التوزيع.

## Changes Economic, social and environmental in the governorates map and their effects on development (Abstract)

Over the contemporary Egyptian society is still going through waves of fundamental changes, these changes have made the society in economic social mobility, much of this movement includes many reforms can be achieved for the Egyptian citizen when it is completed and completeness as well, and many of these negative changes clothes worn reform virtual interior vandalism, and have a significant impact not only on the development and standard of living but also the safety and security of the citizen and the nation.

This study focuses on the analysis of these changes on the level of the governorates and their impact on development in the future, from the perspective of economic growth does not necessarily lead to bring development, but may be accompanied by or results in many cases, abuse in the distribution of income increases the gap between the poor and the rich, which may lead to serious social and political undesirable.

The study points to a lot of positive and negative changes at the level of the governorates, but the development work in Egypt, especially at the local level requires transparency, accountability and the devolution of power at all levels, and that society needs to be thought of revolution based quality education and production corresponding to the specifications and the price fair and remunerative to the worker and justice and distributive justice.

## فريق العمل

الباحث الرئيسي

أ.د. سيد محمد عبد المقصود

الباحث المناوب

أ.د. فريد أحمد عبد العال

## فريق البحث

أ.د. خضر أبو قورة

أ.د. لطف الله إمام

أ.د. سلوى محمد مرسى

د. منى عبد العال دسوقي

د. عزة محمد حسن يحيى

د. محمود عثمان

أ. أمل زكريا عامر

أ. عادل محمد أحمد شحاتة

أ. زينب محمد نبيل

أ. إيمان محمد صالح

## سكرتارية

السيدة / زكية السيد

السيدة / ابتسام عبد الرحمن

## فهرس البحث

| ص   | اسم الموضوع                                                                        |
|-----|------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢   | أولاً : مقدمة .                                                                    |
| ٦   | الفصل الأول : التغيرات فى نمط توزيع الاستثمارات خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠١٢).           |
| ٧   | ١. تمهيد .                                                                         |
| ٨   | ٢. الهيكل المكاني لإجمالي الاستثمارات الموزعة على المحافظات .                      |
| ١٣  | ٣. الهيكل القطاعي لإجمالي الاستثمارات الموزعة.                                     |
| ١٥  | ٤. الهيكل القطاعي لإجمالي الاستثمارات الموزعة على المحافظات.                       |
| ٢١  | ٥. العلاقة بين السكان والاستثمار على مستوى المحافظات.                              |
| ٢١  | ٦. معامل توطن وتمركز الأنشطة الاقتصادية.                                           |
| ٢٧  | الفصل الثاني: تقييم جدوى المشاريع القومية (إيجابياتها وسلبياتها).                  |
| ٢٨  | ١. تمهيد .                                                                         |
| ٢٩  | ٢. فلسفة المشاريع القومية..الاستراتيجية والهدف.                                    |
| ٢٩  | ٣. أهم المشاريع القومية:                                                           |
| ٣٠  | ١/٣ المشروعات الزراعية .                                                           |
| ٣٣  | ٢/٣ المشروعات الصناعية .                                                           |
| ٤٦  | الفصل الثالث: التغير فى بعض المتغيرات الاقتصادية وانعكاساتها على التنمية.          |
| ٤٧  | ١. تمهيد .                                                                         |
| ٤٧  | ٢. التغير فى عدد السكان.                                                           |
| ٤٩  | ٣. التغير فى توزيع السكان وكثافتهم على مستوى المحافظات.                            |
| ٥١  | ٤. التغير فى نمو السكان.                                                           |
| ٥٨  | ٥. التغير فى الحالة التعليمية للسكان.                                              |
| ٦٠  | ٦. التغير فى الحالة العملية للسكان .                                               |
| ٦٧  | ٧. التغير فى درجة الفقر.                                                           |
| ٦٩  | الفصل الرابع: التغيرات الاجتماعية فى خريطة المحافظات المصرية .                     |
| ٧٠  | ١. تمهيد .                                                                         |
| ٧١  | ٢. التغير فى الخدمات الاجتماعية.                                                   |
| ٧٩  | ٣. التغير فى المساهمة الاجتماعية.                                                  |
| ٨٤  | ٤. التعبير فى بعض الظواهر الاجتماعية.                                              |
| ١٠١ | الفصل الخامس: التغيرات البيئية فى خريطة المحافظات المصرية وانعكاساتها على التنمية. |
| ١٠٢ | ١. تمهيد .                                                                         |
| ١٠٣ | ٢. نوعية الهواء فى المحافظات.                                                      |
| ١١٣ | ٣. تأثير تغير المناخ على المحافظات وخاصة محافظات شمال الدلتا.                      |
| ١١٤ | ٤. التغير فى توعية مياه نهر النيل فى المحافظات.                                    |

|     |                                                                       |
|-----|-----------------------------------------------------------------------|
| ١٢٢ | ٥. التشجير والحدائق فى المحافظات.                                     |
| ١٢٤ | ٦. التنوع البيولوجى بالمحافظات.                                       |
| ١٢٥ | ٧. المحميات الطبيعية فى مصر.                                          |
| ١٢٥ | ٨. إدارة المخلفات الصلبة بالمحافظات.                                  |
| ١٢٨ | <b>الفصل السادس: التغير فى العمران المصرى.</b>                        |
| ١٢٩ | ١. تمهيد .                                                            |
| ١٢٩ | ٢. التغير فى العمران المصرى .                                         |
| ١٣٠ | ٣. تغير العمران الحضري فى مصر .                                       |
| ١٣١ | ٤. أهم التغيرات التى طرأت على إقليم القاهرة الكبرى .                  |
| ١٣٨ | ٥. التغير فى العمران الريفى المصرى .                                  |
| ١٤٢ | <b>الفصل السابع: التغير والتطور التشريعى للإدارة المحلية فى مصر.</b>  |
| ١٤٣ | ١. تمهيد .                                                            |
| ١٤٣ | ٢. الإدارة المحلية فى ظل دستور ١٩٧١ .                                 |
| ١٥٠ | ٣. التغير فى التقسيم الإدارى للمحافظات.                               |
| ١٥٣ | ٤. المدن الجديدة وموقفها من قرارى التقسيم.                            |
| ١٥٤ | ٥. التغيرات التشريعية فى قضايا الديمقراطية والمشاركة السياسية.        |
| ١٥٨ | ٦. بعض نتائج التغيرات التشريعية.                                      |
| ١٦١ | ٧. التغير فى مجال حقوق الإنسان.                                       |
| ١٦٢ | ٨. التغير فى ثقة المواطن المصرى عن بعض مؤسسات الدولة.                 |
| ١٦٥ | <b>الفصل الثامن: رؤية سوسيولوجية لمستقبل التنمية فى مصر.</b>          |
| ١٦٦ | ١. مدخل.                                                              |
| ١٦٧ | ٢. سمات المشكلة البحثية.                                              |
| ١٦٩ | ٣. ملامح الرؤية السوسيولوجية لمستقبل التنمية على مستوى المحافظات.     |
| ١٧١ | ٤. التغير الاجتماعى فى المجتمع المصرى ظاهرة اجتماعية مركبة.           |
| ١٧٥ | ٥. علاقة التعليم بقضية التغير الاجتماعى فى المجتمع المصرى.            |
| ١٨٠ | <b>الفصل التاسع: فرص الاستثمار المتاحة بالمحافظات لترشيد التنمية.</b> |
| ١٨١ | ١. تمهيد .                                                            |
| ١٨٢ | ٢. أسس تفعيل الدور الإنمائى للمنظومة الاستثمارية                      |
| ١٨٦ | ٣. الفرص الاستثمارية المتاحة بالمحافظات.                              |
| ١٩٢ | <b>النتائج والتوصيات.</b>                                             |
| ١٩٣ | النتائج .                                                             |
| ١٩٥ | التوصيات.                                                             |
| ١٩٩ | الهوامش المراجع .                                                     |
| ٢٠٦ | <b>ملخص البحث .</b>                                                   |

## فهرس الأشكال

| م         | اسم الموضوع                                                                     | ص   |
|-----------|---------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ( ١-١ )   | توزيع الاستثمارات المنفذة على مستوى الأقاليم والمحافظات خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠٠٧) | ١١  |
| ( ٢-١ )   | الهيكل القطاعى لاجمالى الاستثمارات الموزعة (خاص - عام) خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠٠٧)  | ١٥  |
| ( ٣-١ )   | التغيرات فى الهيكل النسبى لاستثمارات الزراعة والرئ على مستوى المحافظات خلال     | ١٧  |
| ( ٤-١ )   | التغيرات فى الهيكل النسبى لاستثمارات الصناعة والتعدين على مستوى المحافظات خلال  | ١٨  |
| ( ٥-١ )   | التغيرات فى الهيكل النسبى لاستثمارات التنمية البشرية على مستوى المحافظات خلال   | ١٩  |
| ( ٦-١ )   | التغيرات فى الهيكل النسبى لاستثمارات الإسكان والمرافق على مستوى المحافظات خلال  | ٢٠  |
| ( ٧-١ )   | منحنى تركز الاستثمار فى المحافظات ( وفقا لعدد السكان) خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٧)   | ٢٤  |
| ( ٨-١ )   | منحنى تركز الاستثمار فى المحافظات ( وفقا للمساحة) خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٧)       | ٢٦  |
| ( ١-٢ )   | المناطق الصناعية التابعة للمحافظات فى مصر                                       | ٣٤  |
| ( ٢-٢ )   | مناطق الصناعات الثقيلة والملوثة للبيئة فى المحافظات المصرية                     | ٣٨  |
| ( ١-٣ )   | تطور عدد سكان مصر خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠٠٦)                                       | ٤٨  |
| ( ٢-٣ )   | توزيع السكان فى المحافظات عام ٢٠٠٦                                              | ٤٩  |
| ( ٣-٣ )   | تطور معدلات المواليد والوفيات الخام لكل ألف من السكان خلال الفترة (١٩٨٦-٢٠٠٦)   | ٥٢  |
| ( ٤ - ٣ ) | التغير فى حجم الهجرة الداخلية بالجمهورية طبقا للنوع بين تعدادى ١٩٩٦ و ٢٠٠٦      | ٥٣  |
| ( ٥ - ٣ ) | التغير فى معدل الهجرة الداخلية بالجمهورية طبقا للنوع بين تعدادى ١٩٩٦ و ٢٠٠٦     | ٥٤  |
| ( ٦-٣ )   | التغير فى صافى الهجرة الداخلية فى محافظات مصر بين تعدادى ١٩٩٦ و ٢٠٠٦ .          | ٥٥  |
| ( ٧-٣ )   | التغير فى صافى الهجرة الداخلية فى محافظات مصر بين تعدادى ١٩٩٦ و ٢٠٠٦            | ٥٧  |
| ( ٨-٣ )   | نسبة المتعلمين فى المحافظات المصرية عام ٢٠٠٦                                    | ٦٠  |
| ( ٩ - ٣ ) | تطور معدلات البطالة على المستوى القومى خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦)                  | ٦٤  |
| ( ١٠-٣ )  | مستوى البطالة فى المحافظات عام ٢٠٠٦                                             | ٦٥  |
| ( ١-٠ ٦ ) | موقع القاهرة من أكبر دول العالم فى حجم السكان                                   | ١٣١ |
| ( ٢- ٦ )  | التوسع العمرانى لإقليم القاهرة الكبرى                                           | ١٣٢ |
| ( ٣- ٦ )  | نمو المناطق العشوائية بالقاهرة الكبرى                                           | ١٣٤ |
| ( ٤ - ٦ ) | مخطط القاهرة الكبرى وتوزيع المدن الجديدة حول القاهرة                            | ١٣٦ |
| ( ٥ - ٦ ) | توزيع المدن والتجمعات الجديدة على مصر                                           | ١٣٧ |
| ( ٦- ٦ )  | المخطط العام المستقبلى لمدينة السادس من أكتوبر                                  | ١٣٨ |
| ( ٧ - ٦ ) | ارتباط نمو التجمعات الريفية بالمجارى المائية وطرق النقل                         | ١٣٩ |
| ( ٨- ٦ )  | التعدى على الأراضى الزراعية لتوفير المسكن والخدمات                              | ١٤٠ |
| ( ٩ - ٦ ) | التحول فى نمط المسكن من النمط الريفى إلى النمط الحديث                           | ١٤٠ |
| ( ١٠-٦ )  | نموذج للمخططات الإستراتيجية لإحدى القرى المصرية                                 | ١٤١ |

## فهرس الجداول

| م         | اسم الموضوع                                                                           | ص   |
|-----------|---------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ( ١-١ )   | توزيع الاستثمارات المنفذة على مستوى الأقاليم والمحافظات خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠٠٧)       | ١٠  |
| ( ٢-١ )   | الهيكل القطاعي لاجمالي الاستثمارات (خاص - عام) خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠٠٧)                | ١٤  |
| ( ٣-١ )   | الهيكل القطاعي لاجمالي الاستثمارات الموزعة على المحافظات خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠٠٧)      | ١٦  |
| ( ٤ - ١ ) | معامل توطن الأنشطة الاقتصادية في المحافظات خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠٠٧)                    | ٢٢  |
| ( ٥-١ )   | معامل تمرکز الأنشطة الاقتصادية في المحافظات ( وفقا لعدد السكان ) للفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٧)   | ٢٣  |
| ( ٦-١ )   | معامل تمرکز الأنشطة الاقتصادية في المحافظات ( وفقا للمساحة ) للفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٧)       | ٢٥  |
| ( ١-٢ )   | توزيع المناطق الصناعية على مستوى المحافظات ٢٠٠٨                                       | ٣٥  |
| ( ٢-٢ )   | توزيع المناطق الصناعية من حيث المساحة والاستثمارات وفرص العمل بها في المدن الجديدة    | ٣٦  |
| ( ٣-٢ )   | جملة المشروعات بمجمعات الصناعات الصغيرة موزعة على مستوى المحافظات عام ٢٠٠٧            | ٤٠  |
| ( ٤ - ٢ ) | برنامج الألف مصنع كبير حتى نوفمبر ٢٠٠٨                                                | ٤١  |
| ( ٥ - ٢ ) | العمالة والمنشآت والاستثمارات التي أتاحها برنامج سوق الأعمال المتوسطة حتى ٢٠٠٨        | ٤٢  |
| ( ٦-٢ )   | العمالة والمنشآت والاستثمارات التي أتاحها برنامج سوق الأعمال الصغيرة حتى ٢٠٠٨         | ٤٣  |
| ( ١ - ٣ ) | تطور عدد سكان مصر خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠٠٦)                                             | ٤٨  |
| ( ٢-٣ )   | التغيرات في توزيع سكان محافظات مصر خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦)                            | ٥٠  |
| ( ٣-٣ )   | معدلات المواليد والوفيات الخام لكل ألف من السكان خلال الفترة (١٩٨٦-٢٠٠٦)              | ٥١  |
| ( ٤ - ٣ ) | التغير في حجم الهجرة الداخلية ومعدلاتها بالجمهورية طبقا للنوع بين تعدادي ١٩٩٦ و٢٠٠٦ . | ٥٣  |
| ( ٥ - ٣ ) | التغير في عدد المهاجرين من وإلى محافظات الجمهورية بين تعدادي ١٩٩٦ و٢٠٠٦               | ٥٥  |
| ( ٦ - ٣ ) | التغير في عدد سكان الحضر والريف في مصر خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠٠٦)                        | ٥٨  |
| ( ٧ - ٣ ) | التغير في الأميين والمتعلمين في محافظات مصر خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦)                   | ٥٩  |
| ( ٨ - ٣ ) | الحالة العلمية للسكان في المحافظات المصرية ٢٠٠٦                                       | ٦٢  |
| ( ١ - ٤ ) | التوزيع النسبي للملتحقين بالتعليم الابتدائي والاعدادي حسب المحافظة عامي ١٩٩٦ و٢٠٠٦    | ٧٥  |
| ( ٢ - ٤ ) | تطور عدد المعينات في مجلس الشورى خلال الفترة (١٩٨٠ - ٢٠٠٧)                            | ٨٤  |
| ( ١ - ٥ ) | المتوسطات السنوية للجسيمات الكلية العالقة ( T.S.P ) بالمحافظات للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٧)     | ١٠٦ |
| ( ٢ - ٥ ) | متوسط التركيز السنوي للرصاص ( pb ) في بعض المحافظات خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٧)           | ١٠٨ |
| ( ٣ - ٥ ) | المتوسطات السنوية للدخان وغاز ثاني أكسيد الكبريت في المحافظات خلال ٢٠٠٠-٢٠٠٧          | ١٠٩ |
| ( ٤ - ٥ ) | المتوسط السنوي لتركيز الأوزون الأرضي ( O٣ ) خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٨)                   | ١١١ |
| ( ٥ - ٥ ) | متوسط تركيز أول أكسيد الكربون السنوي لعام ١٩٩٩ ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦                          | ١١١ |
| ( ٦ - ٥ ) | المتوسط السنوي لتركيز غاز ثاني أكسيد النيتروجين للفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٠٨                    | ١١٢ |
| ( ٧ - ٥ ) | المتوسط السنوي للأكسجين الذائب والممتص لمياه نهر النيل للفترة ( ٢٠٠٠ - ٢٠٠٧ )         | ١١٦ |
| ( ٨ - ٥ ) | المتوسط السنوي للأكسجين الذائب والممتص في مياه نهر النيل للفترة ( ٢٠٠٠ - ٢٠٠٧ )       | ١١٧ |
| ( ٩ - ٥ ) | الأسباب التي تؤدي إلى تدهور البيئة الساحلية من وجهة نظر المحافظات الساحلية عام ٢٠٠٥   | ١١٨ |
| ( ١٠-٥ )  | مساحة الحدائق والمنتزهات العامة بالمدن طبقا للمحافظات خلال ٢٠٠٢-٢٠٠٦                  | ١٢٣ |
| ( ١١-٥ )  | كميات المخلفات الصلبة المتولدة يوميا وكفاءة الجمع والتراكمات خلال عام ١٩٩٩ ، ٢٠٠٦     | ١٢٦ |
| ( ١٢-٥ )  | المخلفات وإعادة تدوير قش الأرز في بعض المحافظات للفترة (٢٠٠٦-٢٠٠٨)                    | ١٢٧ |
| ( ١ - ٧ ) | تطور نتائج الانتخابات البرلمانية في أعوام ٢٠٠٥، ٢٠٠٠ مقارنة بنتائج ١٩٩٥               | ١٦١ |
| ( ١ - ٩ ) | فرص الاستثمار المتاحة بالأقاليم والمحافظات                                            | ١٨٨ |

## مقدمة الدراسة

## "التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية فى خريطة المحافظات المصرية وآثارها على التنمية"

١ - مقدمة:

شهد المجتمع المصرى العديد من الظواهر والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية خلال العقود الأخيرة، هذه الظواهر ذات أثر كبير على الأداء العام للدولة، والذي يتضح فى حدوث تغير هيكلى فى البنية الاقتصادية والاجتماعية، تظهر واضحة على مستوى المحافظات نظراً للتفاوتات الكبيرة فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى بين محافظات مصر الحضرية والريفية والصحراوية، وكان أبرز تلك التغيرات مايلى:

- تضاعف عدد السكان بمقدار ٣.٨ مرة خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠٠٦)، وقد صاحب ذلك تيارات هجرة من المحافظات الزراعية إلى المحافظات الحضرية، مما أدى الى زيادة سكان تلك المحافظات وارتفاع الكثافة السكانية بها وما ترتب عليه من مشاكل الازدحام والضغط على المرافق، وقد أدى ذلك إلى ظهور أنماط من السكن المتدنى (العشوائيات) بداية على أطراف المدن ثم سرعان ما تضاعفت أعدادها وزاد عدد سكانها ليمثلون شريحة كبيرة من المجتمع المصرى، وما ارتبط بهذه النوعية من السكن من تدهور القيم الاجتماعية وتركز الفقر فيها.
- زادت الاستثمارات الحكومية فى التنمية البشرية والمرافق والخدمات على مستوى المحافظات بعد أن كانت المحافظات الحضرية تستأثر بمعظم الاستثمارات، وقد أدى ذلك إلى حدوث تحسن نسبى فى الخدمات المقدمة على الصعيد المكانى الإدارى، إلا أن ظروف المجتمع المصرى وسياساته وإمكانياته وقيمه خلال سنوات طويلة هي التي أفرزت المستويات الحالية للخدمات.
- تغيرت بنية النشاط الاقتصادى والاجتماعى على مستوى المحافظات بشكل ملحوظ، مما أدى إلى نشأة العديد من المدن والمناطق الصناعية التابعة للمحافظات واتجاه النشاط الصناعى الى هذه المدن، كما شهد الهيكل الاقتصادى نهضة سياحية غير مسبوقة، وكذلك الأنشطة الاستخراجية، بالإضافة إلى الاتجاه المتزايد نحو توسيع الرقعة الزراعية، حيث التوسع فى استصلاح الاراضى الجديدة خاصة فى المناطق الصحراوية (توشكى - شمال سيناء - النوبارية....).
- هذا وقد كان للبعد البيئى دور جيد يبذل فيه جهود كبيره لتحسين حاله البيئه على مستوى المحافظات وخاصة تحسين الهواء وجمع القمامه وزيادة درجة النظافة.

## ٢ - أهمية الدراسة:

تأتى أهمية هذه الدراسة من أنها تركز على دراسة وتحليل التغيرات الإيجابية والسلبية التى حدثت فى خريطة المحافظات المصرية وبيان آثارها على التنمية فى المستقبل، وذلك من منظور أن النمو الاقتصادي لا يؤدي بالضرورة إلى إحداث التنمية الشاملة وتحسن نوعية الحياة، وإنما قد يصاحبه أو ينتج عنه فى كثير من الأحيان سوء فى توزيع الدخل يزيد من الفجوة بين الفقراء والأغنياء، ويظهر ذلك بوضوح فى تركيز للثروة والعوائد والنفوذ فى يد الطبقات العليا من المجتمع، الأمر الذي قد يؤدي إلى عواقب اجتماعية وسياسية غير مرغوب فيها من جانب الفقراء.

ويزيد من أهمية البحث ماتشير إليه استطلاعات الرأى بين سكان المحافظات إلى أن ثمار التنمية لم يستفد منها المواطن العادي وذلك بالرغم من الجهود المبذولة، مما أدى إلى تفاقم العديد من المشاكل، وزيادة الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين المحافظات، وقد أدى ذلك إلى تفاقم العديد من مشاكل التنمية الشاملة.

## ٣ - أهداف البحث:

يهدف البحث الى رصد وتحليل عدد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على مستوى المحافظات المصرية بهدف طرح رؤية مستقبلية جديدة تتمثل فى بعض فرص الإستثمار والتنمية ذات الأثر التنموى الجيد الذى يؤدي الى إحداث التنمية فى المحافظات، تعتمد على مبدئين أساسيين وثيقي الصلة ببعضهما البعض :

- المبدأ الأول: العدالة، وتكافؤ الفرص فى تحقيق مستويات الخدمات وإتاحتها بقدر متساو للجميع وإعادة توزيع الموارد.
- المبدأ الثاني: محاولة تحقيق الاتزان النسبى بين الأقاليم المختلفة من خلال إعطاء فرصة أفضل لرفع المعدلات الحالية للتنمية فى المناطق الفقيرة والمتدهورة، فى محاولة لتقليل الفجوة الحالية بين المناطق المختلفة.

ووصولاً إلى هذا الهدف فإن الدراسة قد حددت مجموعة من الأهداف الفرعية، تشمل:

- رصد وتقييم التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الاساسيه أو البعض منها الذى قد يكون له تأثير قوى على الأداء الاقتصادي والاجتماعى للمحافظات المصرية، خلال الفترة (١٩٩٨/٩٧ - ٢٠٠٦/٢٠٠٧)، وبيان مدى استفادة السكان من هذه التغيرات، تحديد نوعية ودرجة هذه التغيرات وعناصرها الحاكمة ورصد أهم العوامل والمتغيرات المتسببة فى ذلك.

- صياغة رؤية استراتيجية مستقبلية لإعاده تخصيص الاستثمارات على مستوى المحافظات، فى ضوء المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية.
- وضع خريطه لمجموعه من فرص الأستثمار الجديد التى يمكنها ان تحدث تغير هيكلى يؤدى لتحسين الاداء الإقتصادى للمحافظات.

#### ٤- المنهجية:

استلزم تحقيق أهداف الدراسة اتباع المنهج التحليلى الوصفى مع استخدام بعض الأساليب التحليلية، المدعمة بالمعلومات الموثقة من دراسات ومعلومات رسمية موثوقة سواء منشورة أو نتائج بحوث ومشاهدات وتحليل علمى، وقد تم تحديد الإطار الزمنى للدراسة خلال الفترة (١٩٩٨/٩٧ - ٢٠٠٧/٢٠٠٦)، كما تم مراجعة الدراسات والتجارب السابقة فى تنمية هذه المحافظات والوقوف على أوجه القصور فيها والاستفادة من نتائجها السابقة.

وقد استلزم طبيعة البحث التعرف على الانجازات والتحديات التى تعوق عملية التنمية، مما تطلب إجراء بعض الزيادات الميدانية الاستطلاعية لمحافظات الاسكندرية، بورسعيد، الاسماعيلية، السويس، الغربية والمنيا، لاستطلاع رأى عينة من السكان والمسؤولين عن جهود التنمية التى تمت خلال السنوات الماضية، والمشاكل التى يعانى منها السكان، وكذلك تجميع البيانات اللازمة للدراسة.

#### ٥- محتويات الدراسة:

ركز الفصل الأول من البحث على دراسة التغيرات فى نمط توزيع الاستثمارات، بهدف توضيح الجهود المبذولة على الصعيد المكاني وبيان مدى استفادة السكان من هذه التغيرات، وقد تناول الفصل الثاني بالتقييم لجدوى بعض المشاريع القومية الكبرى، خاصة فى مجالات الزراعة والصناعة، أما الفصل الثالث فقد اهتم بدراسة بعض المتغيرات الديموجرافية والاقتصادية وانعكاساتها على جهود التنمية، مع التركيز على بعض المتغيرات المتعلقة بقوة العمل والبطالة والفقر والمرأة، وبيان آثارها على مسار التنمية. ويرصد الفصل الرابع أهم اتجاهات التغيرات الحادثة لبعض الخدمات الاجتماعية المقدمة للسكان، وتحديد مدى عدالة استفادة المواطنين فى المحافظات المختلفة من تلك الخدمات، مع التركيز على مجالات التعليم والصحة)، كما يرصد لأهم المشكلات الاجتماعية المصاحبة ومدى ارتباطها بمحافظات وأقاليم بعينها (تحديداً: تدنى معدلات المشاركة - مشكلة الفقر). وقد استهدف الفصل الخامس رصد وتقييم بعض التغيرات البيئية فى المحافظات المصرية والتى تؤثر سلباً أو إيجاباً على عمليات التنمية. كما يرصد الفصل السادس

لأهم مظاهر التغير في العمران المصري، خاصة فيما يتعلق بحجم التغيرات الحضرية الأكثر تأثيراً على عمليات التنمية، وما يرتبط بها من نشأة المدن الجديدة من ناحية، وانتشار المناطق المتدهورة وما يرتبط بها من مشاكل من ناحية أخرى. كما تناول الفصل السابع من الدراسة بالرصد والتحليل للتغيرات في التشريعات المرتبطة بالمشاركة السياسية والإدارة المحلية، لبيان انعكاساتها على قضايا الديمقراطية والمشاركة السياسية. وقد حاولت الدراسة في الفصل الثامن طرح رؤية سوسيولوجية لمستقبل التنمية في مصر لمعالجة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في خريطة المحافظات المصرية، وذلك انطلاقاً من خصوصية البناء الاجتماعي للمجتمع المصري، مما يسهم في تعظيم مخرجات جهود التنمية المتكاملة والمستدامة. كما رصد الفصل التاسع بالتحليل لفرص الاستثمار المتاحة، بهدف الإفصاح عن تعظيم جهود التنمية وتقليل حدة التفاوتات بالمحافظات المصرية